



الدراسة الخامسة

لماذا قيامة يسوع مقنعة للغاية؟

نرجو كتابة اسمك أعلاه واكتب المراجع الكتابية في الفراغات المزودة.

يسوع شاهده عدة شهود

لقد وقعت أحداث التاريخ - فهناك عدة أثار قديمة، مثل أهرامات مصر ، لازالت باقية لتبرهن حدوث التاريخ. فإنها تحمل شهادة للأحداث التي وقعت منذ مئات السنين. وإن قيامة يسوع حدثت أيضاً، ولكن لم تترك وراءها أثراً نظراً لأن القبر كان فارغاً! ولكن بدلاً من ذلك لدينا شيء مقنع بصورة أكثر بكثير - فلدينا السجل المكتوب للذين عاصروا وشاهدوا يسوع حياً بعد موته.

فإن حياة، ومعجزات، وقيامة يسوع، كما قال كاتبو العهد الجديد، ليست قصص مخترعة وملفقة بمهارة¹، ولكن هناك شهود العيان وصفوا ما حدث فعلياً². فإن قيامته كانت محور تبشير الكنيسة الأولى³ ومرة أخرى يجب أن نصغي إلى الشهود قبل أن نصدر حكماً.

لقد شاهد الكثيرون يسوع حياً

قيل لنا أن يسوع ظهر حياً في اليوم الثالث بعد صلبه وأن الكثيرين شاهدوه خلال فترة دامت لمدة أربعين يوماً. أعمال الرسل 3:1

.....

.....

.....

.....

الشهود الكثيرون يجعلون الحقيقة أكثر يقيناً

كان يكفي شاهدين أو ثلاثة لتأكيد الحقيقة وإدانة المخطئ وفقاً للناموس أو القانون اليهودي⁴. أنظر كم عدد الشهود الذين كانوا هناك لتأكيد حقيقة قيامة يسوع. اقرأ رسالة كورنثوس الأولى 9:15-3، اكتب العديدين 7 و 8

.....

.....

.....

ملاحظة: تعتمد المسيحية على الحق التاريخي. فالأحداث الرئيسية لحياة المسيح الذي كان بلا خطية، ومنها موته وقيامته، تسمى بالأخبار السارة! - وتسمى في اللغة العربية بـ " الإنجيل". فإنجيل المسيح هو الأخبار السارة. إنه يتحدث عن ظهور الله وموته في عالمنا، لذا حتى نحصل على غفران الله. لم يكتب يسوع أي إنجيل، ولكن كالذين كتبوا الإنجيل، وهم متى، ومرقس، ولوقا ويوحنا سجلوا حياة المسيح كما أوحى لهم الله بها. وحقيقة أن الله اختار أربعة كتّاب للإنجيل إنما يفي بالحاجة إلى إثبات بحسب الشريعة اليهودية.

¹ رسالة بطرس الثانية 16:1

² لوقا 1:1-4

³ أعمال الرسل 33:4

⁴ عبرانيين 28:10



أثر خالد لأحداث
الماضي

ملاحظة تاريخية: الرجال الأغنياء يدفنون في قبر بشكل كهف ويوضع عليه حجر. وقد دفن يسوع في قبر رجل غني.



شهود بأعداد
أكثر من الحاجة!

لقد كان شخصاً حقيقياً – وليس روحاً أو شبحاً

لقد شاهد التلاميذ المسيح على مسافة قريبة. فلم يكن ظلاً أو شبحاً بعيداً ولم يكن روحاً أو خيلاً. ولإقناعهم أراهم يسوع يديه وقدميه المتقويتين ودعاهم ليلمسوه. كما أكل أيضاً بعض الطعام المطهو ليثبت لهم أن جسده جسد حقيقي.⁵ اقرأ لوقا 39:24

أكل يسوع بعض الطعام

لا يرجح أن التلاميذ كانوا يكذبون

كان ليسوع أعداء كثيرون. ولقد قال هؤلاء المسؤولون عن موته أنه لم يقم من الأموات. ولكن لم يستطيعوا أن يقدموا جسد يسوع كدليل لإثبات أنه لازال ميتاً. لذا نشروا هذه الشائعات بأن التلاميذ سرقوا الجسد وكذبوا بخصوص قيامته.⁶ ولكن لا يرجح أبداً أن التلاميذ سوف يخترعوا قصة قيامة يسوع للأسباب التالية:



لم يستطيعوا أن يقدموا جسد المسيح كدليل

الأكاذيب لا تتمشي مع روح الفضيلة والأخلاقيات الحميدة التي تسود الإنجيل

يشجع كاتبو العهد الجديد المؤمنين أن يعيشوا وفقاً لمستويات رفيعة وضعها يسوع المسيح. وإن إدانتهم الشديدة بالكذب تفيد بأنهم هم أنفسهم رجال أمناء وصادقون. اقرأ رسالة أفسس 25:4

إنهم أناس شرفاء وأمناء بمعنى الكلمة

الكذب خطية، ولكن الأسوأ من ذلك أن تشجع الآخرين أن يصدقوا كذبتك. ولقد أعلن التلاميذ قيامة يسوع كحقيقة واقعة يجب الإيمان بها.⁷

لم يكن هناك شيء يمكن كسبه من الكذب

عندما يكذب الناس يأملون أن يحصلوا على شيء من ذلك، وإلا فعليهم أن يقولوا الصدق. ولم يجنى التلاميذ والرسل شيئاً من الكذب عن قيامة يسوع، حيث أن السلطات كانت تعارض بشدة ذكر أي شيء من هذا القبيل. وعندما استمر الرسل في التبشير بأن يسوع حي هددوهم بالسجن والموت. اقرأ أعمال الرسل 30:5-33. اكتب العديدين 30 و 33



لا يوجد شيء يمكن جنيته، سوى الموت

⁵ لوقا 41:24-43

⁶ متى 12:28-13

⁷ ادرس رسالة كورنثوس الأولى 15:14-15



وجبة إفطار مع يسوع

لم يكن ممكناً أن يندع التلاميذ بسهولة

يقول بعض الناس أن التلاميذ كانوا رجال شرفاء وأمناء ولكنهم تخيلوا ببساطة أنهم رأوا يسوع. وبعبارة أخرى انخدعوا بالتفكير بأنه قام من الأموات. ولكن هناك أسباب جادة تدعو إلى أن هذا الأمر بعيد الاحتمال جداً. ادرس ما يلي:

ظهورات المسيح في وضوح النهار تفيد بأنها لم تكن شيئاً تخيلوه

لا يرجح أن يتخيل العقل أشياء في وضوح النهار. ولقد ظهر يسوع في عدة مناسبات في وضوح النهار. وفي إحدى تلك المناسبات انضم التلاميذ إلى يسوع لتناول الإفطار على شاطئ البحيرة. اقرأ يوحنا 14:1-21. اكتب عدد 12

الخيال والتخيل؟

.....
.....
.....
.....

من غير المرجح أن يندع عدد كبير من الناس مثل هذا

راعي مرة أخرى أن عدداً كبيراً من الناس شاهد يسوع حياً. وفي إحدى المناسبات كان هناك 500 رجل موجوداً. هل إنخدعوا كلهم؟ اقرأ رسالة كورنثوس الأولى 6:15

خمسمائة شخص
شاهدوا يسوع
مرة واحدة

.....
.....
.....
.....

الاضطهادات والمحاكمات اللاحقة هي بمثابة اختبار لواقع الأمر

أولئك الذين يتعرضون لخيالات جامحة من المرجح أن يفيقوا عندما يواجهوا بمعارضة ومقاومة مؤلمة فإن التهديد بالموت يعيد الشخص إلى صوابه مرة أخرى. ولم ينتاب التلاميذ نوبة خيال جامح. ولكنهم كانوا مقتنعين تماماً بأن يسوع قام من الأموات وهو حي وكانوا مستعدين أن يموتوا من أجل ذلك. اقرأ أعمال الرسل 7:59

.....
.....
.....
.....

لماذا يعانون
ويتألمون من أجل
كذبة؟

كانت هناك أعداد كبيرة من الناس في أورشليم مقتنعة بأن يسوع قد قام من الأموات. فلقد كانوا على مقربة شديدة من هذه الأحداث وبالتأكيد تحققوا في الأمر بأنفسهم قبل مواجهة المعارضة وتعريض أنفسهم للخطر. وكانوا مستعدين أن يتألموا ويعانوا من أجل الحقيقة ولكن ليس من أجل كذبة أو تجربة تخيلوها.

يقول البعض أن الذي مات على الصليب لم يكن هو يسوع، وأن الله منع المسيحيين الأوائل من التأكد من أن الذي مات لم يكن هو يسوع المسيح. بل إنهم يعتقدون بأن الله وضع شخصاً آخر على الصليب بدلاً من المسيح. والاعتقاد بمثل هذا الأمر يجعل الله كاذباً. فحتى مريم أم يسوع، شاهدته يموت وعرفت أنه هو. فإذا قام الله عن عمد بجعل شخص آخر يبدو في شبه المسيح – فهناك آلاف الأشخاص الذين ماتوا بسبب هذه الخدعة، ومنهم البعض الذين كانوا شهود عيان لموته. إن الله القدوس الأمين الذي هو بلا خطية لا يمكن أن يفعل مثل هذا الأمر.

القيامة كانت أمراً متوقفاً

لابد وأن نتوقع بأن يسوع يجب أن يقوم من الأموات إذا كان قد تحمل هو عقاب خطية الآخرين. فبعد دفع أجرة الخطية، لم تعد هناك أي أسباب أخرى لبقاء الموت تحت قبضته. فليس من العدل أن يبقى السجين في السجن لفترة أطول مما تستحقها جريمته!



بعد العقاب يأتي الإفراج

إذا كان يسوع قد مات لأجل الخطية فعليه أن يقوم من الأموات

إذا لم يقم يسوع من الأموات فلا يوجد سبب يدعونا للاعتقاد بأن العقاب الذي تلقاه يسوع كان كافياً. والمؤمن يظل عندئذ مذنباً بارتكابه الخطية ويُحرم من مكان في السماء.

اقرأ رسالة كورنثوس الأولى 17:15

.....
.....

لذلك فإن قيامة يسوع المسيح أساسية وجوهرية قبل إمكانية الإعلان أن الخطاة مقبولون لدى الله.⁸

كان على يسوع أن يقوم من الأموات لأنه مصدر الحياة

الخالق لا يمكن أن يموت!

إذا كان يسوع هو الله (الدراسة الأولى) فيستحيل على الموت أن يقهره. فإن الذي أعطى الحياة لكل كائن،⁹ لا يمكن أن يتغلب عليه الموت. اقرأ أعمال الرسل 24:2

.....
.....
.....

لضمان قيامة في المستقبل، كان على يسوع أن يقوم من الأموات

لقد قام يسوع من الأموات كنموذج للكيفية التي سيقوم بها الآخرون من الأموات عندما يعود يسوع إلى العالم. فلقد دفع يسوع أجرة الخطية حتى نتحرر من كل عواقب الخطية، ومن ضمنها الموت الجسدي. فسوف ينتصر المؤمنون على الموت كما انتصر يسوع عليه. ولدى عودته سوف تقام أجسادهم إلى الحياة مرة أخرى.¹⁰

يسوع هو الأول بين كثيرين

وأخيراً

كان على يسوع أن يقوم من الأموات وإلا فلن يستطيع أن يكون القاضي والديان للعالم. فلقد كانت القيامة هي العلامة النهائية بأن يسوع سوف يكون هو الديان للعالم.¹¹

في مواجهة كل هذه الاعتبارات، ما هو حكمك على قيامة المسيح؟ فإن الأحداث التي استعرضناها هائلة وضخمة جداً، والقضايا المطروحة مهمة جداً لدرجة أنها تحتاج إلى استجابة.

⁸ رسالة رومية 25:4

⁹ أعمال الرسل 14:3-15

¹⁰ رسالة كورنثوس الأولى 15:22-23

¹¹ أعمال الرسل 31:17